كلية : الآداب

القسم او الفرع : اللغة العربية

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حارث ياسين شكر

اسم المادة بالغة العربية : العروض والقافية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Meter and rhyme

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: علم العروض

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : prosody

محتوى المحاضرة الأولى

علم العروض

تعريفه:

هو علم يعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل. وقيل هو ميزان الشعر، به يعرف مكسوره من موزونه، كما أن النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه.

واضعه:

العالم الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري الأزدي، المولود سنة ١٠٠هـ والمتوفى سنة ١٧٥هـ ، والذي كان إمامًا في علوم العربية. فقد وجد عن طريق الاستقراء لأشعار العرب التي تعددت نغماتها ان بحور الشعر العربي خمسة عشر بحرا، فقام بضبط قواعدها، وإحكام أصولها، وسماها (العروض). ، ثم زاد الأخفش المتوفى سنة ٢١٥هـ بحرًا واحدًا وسماه الخبب او المتدارك، فصارت البحور ستة عشر بحرًا.

سبب تسميته:

هناك قولان: الأول: ان كلمة العروض هي اسم لما يعرض عليه الشيء، فنقل الى هذا العلم؛ لأن الشعر يعرض عليه، فما وافق قواعده فهو صحيح، وما خالفها هو فاسد.

القول الثاني: إن هذا العلم وضع في (مكة المكرمة) ومن أسماء مكة (العروض) ، فسمي باسمها؛ تبركًا وتيمنًا

ظهوره:

ظهرت الحاجة إلى وضع علم العروض بعد اختلاط العرب بغير العرب، مما أدى إلى تراجع الذوق العربي وتقلص الفطرة العربية السليمة، فاختلط الشعر الضعيف بالشعر القوي، وأصبح بعض العرب يبني لفظًا على لفظ ويلحن فيه.

موضوعه:

موضوع علم العروض هو الشعر العربي، من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة ومحددة.

فوائد دراسته:

- ضبط وزن الشعر.
- ومن أهمية علم العروض قدرته على قياس مدى حرص الشاعر على قواعد الكتابة الشعرية كما يحدد علم العروض مدى التزام القصيدة بالوزن السليم وفقا للبحر الشعري الذي تكتب به. ويسهم التقطيع العروضي في كشف وتوضيح أية كسور في الوزن الشعري، أو أي خلل جراء عدم انتظام الموسيقى بالقصيدة.
- تجنيب من لديه موهبة الشعر الخطأ في إنشائه؛ لمعرفته ما يجوز دخوله فيه مما لا يجوز.
- تمييز الشعر من النثر الذي يحمل بعض سمات النثر.
- معرفة أن القران الكريم والحديث الشريف ليسا من الشعر في شيء، وأن ما ورد منهما بنظام الشعر لا يحكم عليه بكونه شعرا؛ لعدم القصد والنية؛ لأن الشعر هو الكلام الموزون المقفى قصدًا بأوزان عربية.
- دوره في تنمية المواهب الأدبية للشعراء المبتدئين.
- كذلك يقدم يد العون للمواهب بتمكينهم من إجادة ضبط الموسيقى في القصيدة وفقا للوزن الشعري السليم ويساهم ذلك في صقل وتنمية الكتابة الشعرية لتلك المواهب، ووضعها على الطريق الصحيح لكتابة القصيدة.

البيت الشعري:

البيت هو مجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب قواعد علم العَروض، تكوِّن في ذاتها وَحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة.

وسمي البيت بهذا الاسم تشبيها له بالبيت المعروف، وهو بيت الشَّعر ؛ لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله ؛ ولذلك سموا مقاطِعَهُ أسبابا وأوتادا تشبيها لها بأسباب البيوت وأوتادها، والجمع أبيات.

العشق كالموت يأتي لا مرد له ما فيه للعاشق المسكين تدبير

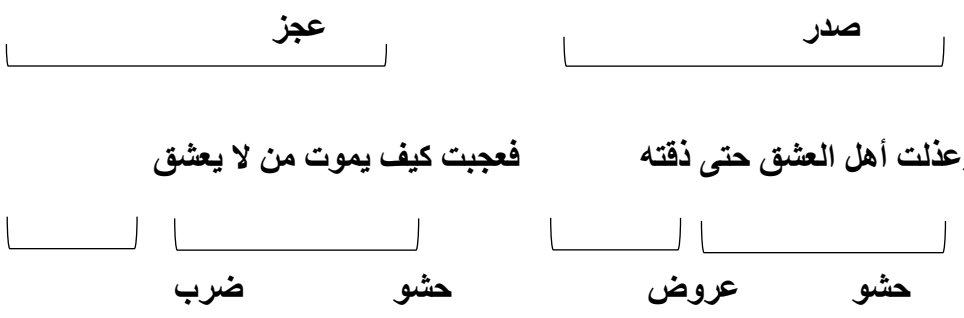

ألقاب الأبيات:

أولا :من حيث العدد:

أ- اليتيم : هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا..

ب- النُّتفَة : هي البيتان ينظمهما الشاعر.

ج- القطعة : هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر.

د- القصيدة : هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر.

ثانيا : من حيث الأجزاء:

أ- التام : هو كل بيت استوفى جميع تفعيلاته كما هي في دائرته، وإن أصابها زحاف أو علة.

وذلك كقول الشاعر:

ولم أرَ بدرًا قطّ يمشي على الأرضِ		**رأيتُ بها بدرًا على الأرض ماشيًا**

فهو من البحر الطويل وتفاعيله ثمان في كل شطر أربع.

ب- المجزوء : هو كل بيت حذفت عَروضه وضربُه وهذا واجب في كل من : المديد والمضارع والهزج والمقتضب والمجتث، وجائز في كل من البسيط والوافر والكامل والخفيف والرجز والمتدارك والمتقارب. وممتنع في كل من : الطويل والمنسرح والسريع.

كقول الشاعر من الوافر المجزوء:

وقصدي الفوزُ في الأملِ		**أنا ابنُ الجد في العَملِ**

ج- المشطور : هو البيت الذي حذف شطره أو مصراعه، وتكون فيه العَروض هي الضرب ويكون في الرجز والسريع. كقول الشاعر من الرجز:

تحيَّة كالوردِ في الأكمامِ		**أزهي من الصحة في الأجسامِ**

د- المنهوك : هو البيت الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويقع في كل من الرجز والمنسرح.

ومنه قول دريد بن الصمة من منهوك الرجز:

ياليتني فيها جذع		**أخُبُّ فيها وأضع**

هـ- المدوَّر : هو البيت الذي تكون عَروضه والتفعيلة الأولى مشتركتين في كلمة واحدة، والبعض يسميه المُداخَل أو المُدمَج أو المتَّصِل. وغالبا ما يرمز لهذا النوع بحرف (م) بين الشطرين ليدل على أنه مدور أو متصل.

كقول الشاعر:

وما ظهري لباغي الضَّيـ		**ـمِ بالظهرِ الذَّلولِ**

و- المرسل أوالمصمت : هو البيت من الشعر الذي اختلفت عَروضه عن ضربه في القافية.

كقول السموأل:

تُعيِّرُنا أنَّا قليلٌ عَديدُنا		**فقلتُ لها :إن الكرامَ قليلُ**

ز- المُخَلَّع : هو ضرب من البسيط عندما يكون مجزوءًا، والعروض والضرب مخبونان مقطوعان فتصبح مُستَفعِلُن (مُتَفعِل)

ومنه قول الشاعر:

فلا أبالي إذا جفاني		**مَن كنتُ عن بابه غَنِيًّا**

ح- المصرع : هو البيت الذي أُلحقت عروضه بضربه في زيادة أو نقصان، ولا يلتزم. وغالبا ما يكون في البيت الأول ؛ وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصةً أو قصيدة.

فمن الزيادة قول الشاعر:

ألا عِم صباحا أيها الطللُ البالي		**وهل يَعِمَن من كان في العُصرِ الخالي**

ومن النقص قول الشاعر:

أَجارتَنا إن الخطوبَ تنوبُ		**وإني مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ**

ط- المُقَفَّى : هو البيت الذي وافقت عروضُه ضربَه في الوزن والروي دون لجوء إلى تغيير في العَروض.

ومن أمثلته قول الشاعر:

السيفُ أصدق أَنباءً من الكتبِ		**في حدِّهِ الحدُّ بين الجِدِّ واللَّعِبِ**